
حكاية شيِّقة للقراءة قبل النَّوم
نَجْمي الصَّغيرُ ثَعْلُوب
تأليف جانيت بينغهام
ترجمة هيئة التحرير في أكاديميا
أكاديميا

نَجْمِي
الصَّغِيرُ
ثَعْلُوب



نَجْمِيَ الصَّغيرُ ثَعْلوب

ISBN: 978-9953-37-692-9

Original title:

My Little Star

Original Edition is published by Scholastic Ltd.



Academia International **أكاديميا إنترناشيونال**

Verdun St. Byblos Bank Bldg. شارع فردان، بناية بنك بيبلوس

P. O. Box 113-6669 ص.ب.

Beirut 1103 2140 Lebanon بيروت، لبنان

Tel (+961 1) 800811 - 862905 - 800832 هاتف

Fax (+961 1) 805478 فاكس

Email: academia@dm.net.lb بريد إلكتروني

www.academiainternational.com

www.academia.com.lb

أكاديميا

هي العلامة التجارية لأكاديميا إنترناشيونال

ACADEMIA

is the Trade Mark of Academia International

نَجْمِيَ الصَّغيرُ
ثَعْلُوب



تأليف جانيت بينغهام   رسوم روزاليند بيردشو

ترجمة هيئة التحرير في أكاديميا





كانَ الثَّعْلَبُ الصَّغيرُ ثَعْلوبُ يُطارِدُ أَوْراقَ الشَّجَرِ المُتَساقِطَةَ مُحاوِلاً الْتِقاطَها.

وكانَ كُلَّما نَجَحَ في الْتِقاطِ وَاحِدَةٍ مِنْها، سَقَطَتْ وَرَقَةٌ أُخْرى عَلى الأَرْضِ. فقالَ وهو يَلْهَثُ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ: "لا بُدَّ لي مِنَ الْتِقاطِها جَميعَها!"



رَآهُ والِدُهُ الثَّعْلَبُ، فقالَ له: "قَدْ يَكونُ
مِن الصَّعْبِ أن تَلْتَقِطَها كُلَّها، فَهِيَ كَثيرةٌ
جدًّا. انْظُرْ إلَيْها، فَكُلُّ واحِدةٍ مِنْها تَنْتَظِرُ
دَوْرَها لِكَي تَسْقُط."



حَدَّقَ الثَّعْلَبُ الصَّغيرُ في الأَغْصانِ المَكْسُوَّةِ بالأوْراقِ وأَخَذَ يُغَنِّي: "ما أَرْوَعَ الأشْجار، بِأوْرَاقِها الصَّفْراء والخَضْراء، ما أَجْمَلَ الأشْجار، وهي تُحَلِّقُ عالِياً في السَّماء!"



فقالَ والدُهُ مُدَغْدِغاً أَنْفَهُ الصَّغيرَ:
"السَّماءُ أَبْعَدُ مِنْ ذَلكَ بِكَثير... لَكِنْ تُوجَدُ أشياءُ أُخْرى يُمكِنُ أَنْ تَرْتَفِعَ أَكْثَرَ من الأشْجار."
"وما هِيَ هَذِهِ الأَشْياءُ، يا بابا؟" سَأَلَ الثَّعْلَبُ الصَّغيرُ.



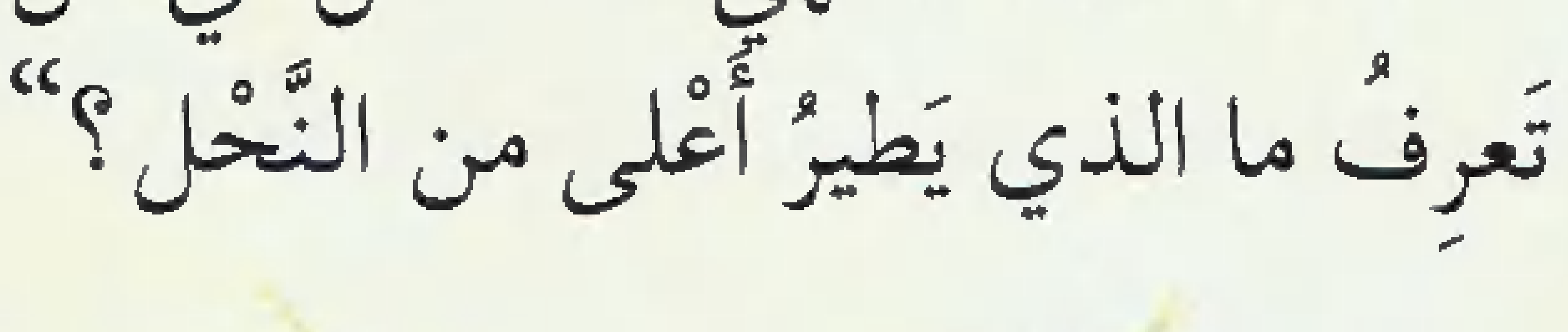
"النَّحْلُ مَثلاً!"
أَجابَ والِدُهُ. "انْظُرْ إليها!"
نَظَرَ الثَّعْلَبُ الصَّغيرُ إلى
أعْلَى فَرَأى مَجْموعَةً مِنَ
النَّحْلِ تُحَلِّقُ فَوْقَ أَعالي
الأشْجارِ وهِي تُصْدِرُ
طَنِينًا قَوِيًّا.





فأَخَذَ يُردِّدُ: "وزّززْ،
وزّززْ... أَنا نَحْلَةٌ طَنَّانَةٌ
صَفْراء... أَطيرُ وأُحَلِّقُ
في أعالي السَّماء!"

ثُمَّ سَألَ والدَهُ: "هل تَنْتهي السَّماءُ هُناك؟"
أجابَهُ والدُه وهو يَطْرُدُ نَحْلَةً عن وَجْهِ ابْنِهِ
الصَّغيرِ:
"لا، السَّماءُ لا تَنْتَهي هُناك. قلْ لي هَلْ
تَعرِفُ ما الذي يَطيرُ أَعْلى من النَّحْل؟"





"إنَّها الطيورُ!" صَاحَ الثَّعْلبُ الصَّغِير، وَصارَ يُغَنّي:

"أنا طائرٌ صَغيرٌ، أُحَلِّقُ عالِياً في السَّماء...

أَطيرُ وأحلِّقُ كالنَّحْلِ، وأنامُ وأصْحو على مَهْلِ!"

لكِنَّهُ تَعَثَّرَ ووَقَعَ على الأَرْضِ.
فسَألَ مِن جَديد: "هل هذِهِ هي القِمَّةُ؟
هل تَنْتَهي السَّماءُ هُناك؟"



قَبَّلَه والدُهُ بِحنانٍ وقال لَهُ: "لا يا بُنَيَّ، السَّماءُ لا تَنْتَهي هُناك. هَلْ تَعْرِفُ ما الذي يَرْتَفِعُ أَكْثَرَ مِنَ الطُّيورِ ولكِنَّهُ لا يَظْهَرُ إلاّ بَعْدَ تَوَقُّفِ المَطَرِ؟"



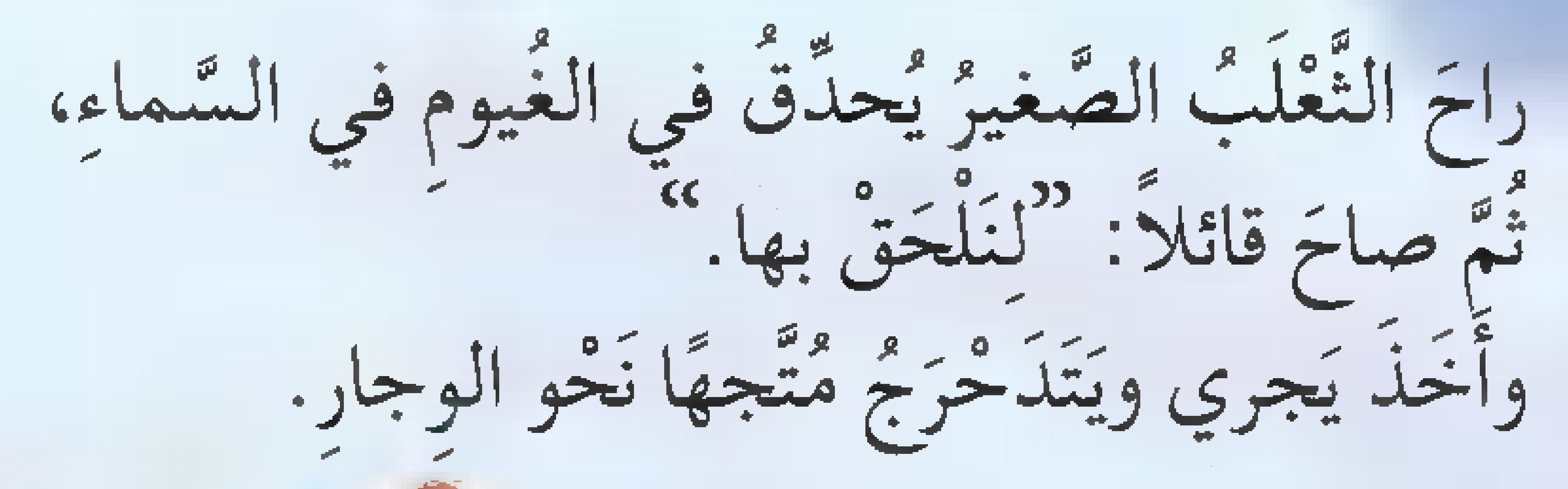


"نَعَمْ، أَعْرِف، إنّه قَوْسُ قُزَحٍ!"
قالَ الثّعْلَبُ الصَغيرُ ضاحكًا.
"أنْظُرْ إليَّ الآنَ. ها أنا أرقُصُ
مُمْتَطِياً قَوْسَ قُزَح، أَعْلَى من
الطَّيْرِ والنَّحْلِ والشَّجَر."
ثم سَأَلَ والِدَهُ: "هَلْ وَصَلْتُ
أَنا إلى القِمَّةِ؟ هَلْ تَنْتَهي
السَّماءُ هُناك؟"



هَزَّ والِدُهُ الثَّعْلَبُ رَأسَهُ وقالَ:
"هُناكَ أَشْياءُ أُخْرى أَعْلى مِنْ قَوْسِ قُزَحٍ."
"وما هي؟" قالَ الثَّعْلَبُ الصّغيرُ،
"أَخْبِرْني يا وَالِدي!"


فأجابَهُ والدُهُ: "إنَّها الغُيومُ والسُّحُب!
فَهِيَ تَسْبَحُ في الفَضاءِ... اُنْظُرْ إليها،
إنَّها تَدُلُّنا إلى الطَّرِيقِ المُؤدِّي
إلى بَيْتِنا."



راحَ الثَّعْلَبُ الصَّغيرُ يُحدِّقُ في الغُيومِ في السَّماءِ،
ثُمَّ صاحَ قائلاً: "لِنَلْحَقْ بها."
وأَخَذَ يَجري ويَتَدَحْرَجُ مُتَّجهًا نَحْو الوِجارِ.



عِنْدَما وَصَلا إلى المَنْزِل كانَتِ الشَّمْسُ قد بَدَأتْ بالغُروبِ، فخاطَبَها الثَّعْلَبُ الصَّغيرُ قائلاً: "تُصْبِحينَ عَلى خَيْر أَيَّتُها الشَّمْسُ. أعْرِفُ أنَّك أكثر عُلُوًّا من الغُيوم، لَكِنَّك لَسْتِ عالِيةً الآن."

"هذا صَحيحٌ،" قالَ والدُهُ، "فَهِيَ ذاهِبَةٌ إلى فِراشِها لِتنامَ، تَماماً كما تَفْعَلُ أَنْتَ. وَلكِنَّها غدًا سَوف تَصْعَدُ إلى السَّماءِ مِن جَديدٍ.
لَكِنِ انْظُرْ...





"ها قَدْ طَلَعَ القَمَرُ
وحَلَّ مَكانَها لِيُنِيرَ الأَرْضَ."
أَخَذَ الثَّعْلَبُ الصغيرُ يتطَلَّعُ
إلى القَمَرِ السّاطِعِ فَوْقَه وَيقولُ:
"إنَّ يَدي تَكادُ أَنْ تطالَهُ
مَع أَنَّهُ مُرْتفِعٌ جِدًا."

ثم أضاف: "لا بد أن تكون لعبة هناك في أقصى السماء مثلا."

"لا، القطة [illegible] خطاك." "عالية و[illegible] [illegible]؟"

"ترى ما الذي يلمع في السماء وهي أكثر علوًا من القمر؟"




نظر الثعلب الصغير إلى السماء المتلألئة حوله، وأجاب
وقال منتشيًا: "ما أروعها!"



فَقالَ والدُه مُوافِقًا: "وما أَجْمَلَها أيضًا."
تَثاءَبَ الثَّعْلَبُ الصَّغيرُ وقالَ: "إذًا هذه هيَ القِمَّةُ، والسَّماءُ تَنْتَهي هُناك."
فأجابَهُ والِدُه: "لا يا بُنَيَّ، إنها أَبْعَدُ من ذَلك بِكَثير.
وكما تُلاحِظ،
لا يوجَدُ لها نِهاية...



"فالنجوم تنير الأرض من مكانها في الفضاء المعتم الفسيح
الذي لا نهاية له."
أخذ الثعلب الصغير يتأمل عاليًا في السماء الحالكة السواد،
ويحسّ بالدفء والأمان بوجود والده بجانبه.
فهمس قائلاً وهو يغالب النعاس: "إذا واصلنا السير
إلى ما لا نهاية، لكن إلى أين سنصل؟"





اقْتَرَبَ الثَّعْلبُ من ابْنِهِ الصَّغيرِ وعانَقَهُ
بكلِّ حَنانٍ وقالَ له:
"السَّماءُ يا بُنَيَّ هِيَ كالمَحَبَّة،
لَيْسَ لها حُدود...


"وهي تبتدأ من هنا...




"... من نَجْمِيَ الصَّغيرِ ثَعْلُوب."




كانَ الثَّعْلَبُ الصَّغيرُ يَسيرُ في الغابَةِ مَعَ والِدِهِ
عِنْدَما بَدَأَ يَتَساءَل: إلى أيِّ ارتِفاع تَصِلُ السَّماء؟
فما كانَ مِن والِدِهِ إلاَّ أن حَوَّلَ التَّساؤُلَ إلى لُعْبَةٍ
جَعَلَتِ الثَّعْلَبَ الصَّغيرَ يَكْتَشِفُ أنَّ السَّماء
لَيْسَ لَها حُدود، تَماماً كالمَحَبَّة!
9 789953 376929